

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

قال شوقي ضيف: « ترعّم العقّاد أوّل مدرسة جدّت الشعر تجديداً واضحاً مستقيماً، وهو تجديد فتح فيه نوافذ شعرنا على الآداب العالميّة، وزالت عنه غشاوات التقليد، واندفع ليمثّل الروح المصري العربي الأصيل متغنّياً ببواطن السرائر إزاء الإنسان والكون متأمّلاً في الحياة والوجود نافضاً عنه الصورة التقليديّة الحسيّة القديمة مفضياً إلى صورة معنويّة جديدة تموج بالمشاعر الوجدانيّة والتأمّلات العقليّة. ولم تعد الوحدة في البيت، بل أصبحت الوحدة القصيدة بنظامها المتساق الذي تتواصل فيه الأبيات وتتداخل كما تتداخل الخيوط في النسيج، بل تتخلّق كما تتخلّق الأعضاء في الكائن الحي » ([66]). ما قيل فيه 1 - قال حنّ الفاخوري: (كان العقّاد في دراسته رجل التحليل العميق ورجل الفكر الصائب وإن تجاوزت أحياناً استنتاجاته دائرة مقدّماته، وكان هو وطه حسين رائدي الفكر الحديث في الأدب العربي) ([67]). 2 - وقال وديع فلسطين: (العقّاد معلّمة حيّة باقية يرجع إليها الباحثون والمنقّبون فيجدون فيها غايتهم، فأدبه علم وعلمه أدب، وفلسفته منطق ومنطقه فلسفة، وفنّه أُصول وأُصوله فنّ، ودينه عقل وعقله دين. وهو - قبل ذلك وبعده - إنسان عظيم يكاد - لولا الضعف البشري - يكون